



The Place of Guardianship and Executorship of Amir al-Mo'menin in the Inscriptions of Architectural Works of the Ilkhanate Period

Asghar Montazer al-Qa'em¹

Received: 25/02/2020

Accepted: 18/01/2021

Abstract

With the Mongol invasion, most of Iran's civilization heritage, such as schools, mosques and cities, was destroyed. However, after the presence of Hulagu Khan in Maragheh and with the establishment of the World Science Center at the Maragheh Observatory by Khajeh Nasir al-Din al-Tusi, the production of various sciences, architecture, and urban planning progressed greatly. During this period, in order to decorate the inscriptions, they used plasterwork and tiling with Kufic, Naskh, Thuluth and Bannaei Scripts. The architectural inscriptions of this period are decorated with Qur'anic verses, the Prophet's narrations, guardianship, executorship and Salawat on the twelve Imams. For example, in the tomb of Öljeitü in Soltaniyeh, in the interior decoration of one of the porches and the outside part of gateway of east door, the words "La ilaha illa Allah", "Muhammad Rasoolullah", "Ali Wali Allah; Ali Wasi Rasul Allah" have been decorated. This paper seeks to explain the place of guardianship and guardianship of Amir Mo'menin in the inscriptions of this period through a descriptive and analytical method and direct observation of the historical monuments of Ilkhanate Period. The hypothesis of the paper is that these inscriptions are valuable historical documents about the religious image of Iranian society and show the tendency of the inhabitants of center of Iran to the guardianship of Ali and Ahlul Bayt.

Keywords

Guardianship, Executorship, Amir Mo'menin, Inscription, Architecture, Ilkhanate.

1. Professor, Department of History, University of Isfahan, Isfahan, Iran. montazer5337@yahoo.com.

* Montazer al-Qa'em, A. (2021). The Place of Guardianship and Executorship of Amir al-Mo'menin in the Inscriptions of Architectural Works of the Ilkhanate Period. Journal of *Al-Tarikh Al-Hazarah Al-Islamiyah; Royato- Al- Mu'asirah*. 1(1), pp. 10-31. DOI: 10.22081/ihc.2022.62793.1002

ولاية ووصاية أمير المؤمنين عليهما السلام في الألواح الأثرية المعمارية في العصر الإيلخاني

أصغر منتظر القائم^١

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٠/٠٤/٢٥ تاريخ القبول: ٢٠٢١/٠١/١٨

الملخص

مع بدء حملة المغول تعرض معظم التراث العثماني الإيراني مثل المدارس والمساجد والمدن للتدمير، غير أن وجود هولاكو خان في مدينة مراغة وتأسيس المركز العالمي للعلوم في مرصد مراغة على يد الشيخ الخواجة نصیر الدین الطوسي لغرض إنتاج مختلف العلوم وفنون العمارة والمدن أثار للتراث الإيراني أن يستعيد عظمته ومجده التليد. في ذلك العصر، كانت الألواح المعمارية المصنوعة من الجص والقيشاني والمخطوطة بخطوط الكوفي والنسيخ والثلث من بينة بالأيات القرآنية وبالأحاديث النبوية في ولاية ووصاية الإمام علي عليهما السلام والصلوات على الأئمة الإثني عشر. على سبيل المثال، يلاحظ الزائر لمقررة أنجايتور في الموقع الأثري «سلطانية» بمدينة زنجان وجود نقائش داخلية في إحدى الشرفات والقوس الخارجي للبوابة الشرقيّة زُينت بعبارات «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»، «محمد رسول الله»، «علي ولي الله، وصي رسول الله». يحاول المقال الحالي بأسلوب وصفي تحليلي ومن خلال زيارة ميدانية للافار التاريخية في العصر الإيلخاني شرح المكانة الأثيرية لولاية ووصاية أمير المؤمنين عليهما السلام كجسدها نقائش وألواح العصر المذكور. يفترض المقال أن هذه النقائش الأثرية بمحاذة وثائق تاريخية نفيسة ترسم الملامح الدينية للمجتمع الإيراني والاتماء المذهبى لولاية علي عليهما السلام وأهل البيت عليهما السلام عند السكان في المضبة الإيرانية المركبة.

١٠
النَّجْعُ وَالْحَضْرَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ
روءُوْجَهُ بِعَاصِمَةٍ

السنة الأولى، العدد الأول، شتاء وريبيع، ٢٠٢١

الكلمات المفتاحية

الولاية، الوصاية، أمير المؤمنين عليهما السلام، الألواح الأثرية، المعمارية، الإيلخانيون.

montazer5337@yahoo.com

١. أستاذ قسم التاريخ في جامعة أصفهان، إيران.

* منتظر القائم، أصغر. (١٤٤٢هـ). ولاية ووصاية أمير المؤمنين عليهما السلام في الألواح الأثرية المعمارية في العصر الإيلخاني. مجلة تاريخ الحضارة الإسلامية؛ رؤية معاصرة، مجلة نصف سنوية (١)، صص ٣١-١٠.

DOI: 10.22081/ihc.2022.62793.1002

مقدمة

لطالما شكلت أوضاع الدين في المجتمع الإيراني في القرنين السابع والثامن المجريين هاجساً شغل ذهن كل باحث في التاريخ، لأنّ عدم الفهم الصحيح وعدم المعرفة التامة بالأوضاع الثقافية والدينية لذلك العصر ستجعل من الأبحاث التاريخية ناقصة غير مكتملة. وتعدّ الألواح الأثرية المعمارية في ذلك العصر إحدى الوثائق التاريخية المهمة التي تنقض الغبار عن الوجه الديني. وقد اعنى بهذه المسألة الباحثون في التاريخ الإسلامي والإيراني والمغولي والفن الإسلامي من أمثال منوجهر مرتضوي في كتابه «مسائل عصر ايلخانان» (قضايا العصر الإيلخاني)، واموري في «تاريخ ایران کمربیج شش» (تاريخ ایران کمربیدج^(٦))،

ورسول جعفريان في «دنباله جستجو در تاریخ تشیع در ایران» (ملحق البحث في تاريخ التشيع في إيران) وكتاب «تاریخ تشیع در ایران» (تاریخ التشیع في إیران)، وشيرین بیانی في «دین و دولت در ایران عهد مغول» (الدين والدولة في إیران في العهد المغولي)، وهانس هالم في «تشیع» (التشیع)، ودونالدسن في «مذهب شیعه» (المذهب الشیعی)، ومصطفی کامل الشیبی في «تشیع و تصوف» (التشیع والتتصوف)، وپروین ترکمن آذر في «تاریخ سیاسی شیعیان اثني عشری» (التاريخ السياسي الشیعی الإثني عشری)، ودونالد ویلبر في «معماری اسلامی ایران در دوره ایلخانی» (العمارة الإسلامية الإيرانية في العهد الإيلخاني)، وأرتور آپهام پوپ في «معماری ایران» (العمارة الإيرانية). غير أنه قليلاً جرى الحديث عن تطبيقات هذه النقاوش والألواح الأثرية بوصفها وثائق قيمة وحيّة تحكي الأوضاع الدينية والمذهبية. لهذا السبب ارتأينا في هذا المقال التعريف بمكانة ولاية ووصاية أمير المؤمنين عليه السلام ودراسة هذه القضية والحديث عن طقوس الشيعة الإثني عشرية كما سجلتها الألواح الأثرية المعمارية في العصر الإيلخاني، لتبين الخارطة الدينية للمدن المركزية الإيرانية في ذلك العصر.

وقد لجأنا إلى أسلوب المعاينة المباشرة للآثار والألواح الأثرية المعترضة والموثقة، والرجوع إلى المصادر التاريخية الأصلية، ومن أجل شرح أفضل للموضوع تمت الاستعانة بالأبحاث والدراسات الحديثة وبعض الصور.

بعد حملة المغول تم تدمير المعالم الأثرية العظيمة في الحضارة والثقافة الإيرانية، الأمر الذي أدى إلى هبوط هائل في مستوى المعارف والعلوم، ولكن بعد أن آلت مقايد البلاد إلى الإلخانين انبرى العلماء والساسة المسلمين الإيرانيون من قبيل الشيخ نصير الدين الطوسي (٦٧٢م) إلى إنقاذ إيران من هذه الكارثة العظمى التي أطاحت بكل ما يمت للحضارة بصلة من خلال التواصل مع الحكم الإلخاني فأسدو خدمات جليلة وعظيمة، بحيث أنهم وضعوا الحجر الأساس للحياة الأدبية والعلمية والثقافية والمعمارية لذلك العصر. فشهدت وتيرة تطور الفنون وبعض العلوم مثل الرسم وتدوين التاريخ والنجوم والمثلثات والهندسة والعمارة وتنظيم المدن قفزة هائلة، وكان المركز العالمي للعلوم في مرصد مرااغة للبنة الأولى في جميع هذه الإنجازات الحضارية ليصيّر مصدر إنتاج ونشر مختلف العلوم بفضل جهود الشيخ نصير الدين الطوسي وعلماء جميع الأديان والمذاهب بالإضافة إلى المكتبة العظيمة التي تأسست في هذا المركز.

تعد العمارة الإلخانية ذروة التكامل المتناسق للطُرُز والفنون في العصر السلجوقى ولا سيما المساجد الإيرانية ذات الشرفات الأربع. صحيح أنَّ المعماريين والبنائين في العصر الإلخاني قد استلهموا الفنون والطُرُز والنقوش وأساليب التزيين ونوع مواد البناء من العصر السلجوقى، إلا أنَّهم عملوا على تطويرها بشكل كبير والارتفاع بها إلى مستويات أعلى من الجمال والإبداع والدقّة. ففي العصر الإلخاني تم زيادة ارتفاع القباب والماذن والشرفات وبدأ بناؤها وفق حسابات ومقاييس أدق وأكثر تناسباً ومهارة. وتمت الاستعانة بعلم الرياضيات والهندسة والحسابات في تشييد الأبنية، وصارت الأقواس أكثر ارتفاعاً قياساً بآجرهامها الأفقيّة، والشرفات أضيق وأعلى (ويلبر، ١٣٦٥ش، ص ٣٥). تم تنظيم منظومة الإنارة

بحيث أصبحت الإنارة أكثر وضوحاً في الأبنية، عبر منور (منفذ للإضاءة) على شكل منصة يستقطب نوراً وفيراً إلى داخل المبنى لشره بشكل منظم (ابهام پوب، بلا تاريخ، ص ٢٠٩).

حنية المقرنص أو حاملة القبة السلجوقية المعدّلة والمتماهية مع بناء القبة بدقة متناهية، القبة ونصف الطاق المنشعب بأبعاد متناسبة والنقوش الأجلل والبارزة التي تجذب الإنسان من الكثرة إلى الوحدة. ولأجل تزيين الفضاءات والألوان الأثرية والمداخل من البلاط، والبلاط والقيشاني الزاوي، والنقوش الجصية الشبكية الرائعة، وأعمال الفسيفساء، وصنع المقرنفات من الجص والقيشاني. وقد ساعد تأسيس المركز العالمي للعلوم في مراغة على يد الشيخ نصير الطوسي وتطور وانتشار العلوم الحضارية بفضل تأسيس مختلف المدن مثل شام غازان (شعب غازان)، والجمع الجامعي للخواجه رشيد الدين فضل الله، ومدينة سلطانية ومدينة آق قلا في جوين، أقول ساعد تأسيس هذه الصروح الحضارية على تحقيق قفزة في فن العمارة. في العصور الإيلخانية المغولية الثلاثة المشهورة غازان والجايتو وأبي سعيد بهادر خان، شُيِّدت مباني كثيرة في مختلف المدن مثل المسجد الكبير والمدارس والمزارات ومقابر الأئمة والعلوين والساسة الأشراف والعرفاء والمتصوفة أو تم ترميمها أو أدخلت تعديلات على بنائها، ومن جملة التحولات في فن العمارة التي شهدتها هذه الفترة، ظهور الألوان الأثرية المختلفة في نقوش الأبنية.

وقد تم كتابة الآيات والأحاديث النبوية والطقوس الدينية على الألوان الأثرية بخطوط النسخ والковي والثلث على الأعمال الجصية والفصيّسات والبلاط القيشاني بخو جذاب وساحر ينم عن إبداع رفيع وفن أخاذ. من بين هذه الطقوس ولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام بالإضافة إلى الطقوس الشيعية للشيعة الإمامية الإثنى عشرية والتي نقشت بأسلوب إبداعي ماهر على الألوان الأثرية والمباني في العهد الإيلخاني. وتعد هذه الألوان وثيقة دامجة على الوجه الديني

والخارطة المذهبية للمدن الإيرانية، وسوف نستعرض، على سبيل المثال، عشرة أمثلة من الآثار المتبقية من العصر الإيلخاني والتي تتناول بشكل خاص ولاية ووصاية الإمام علي عليه السلام.

١. قبة سلطانية العظيمة

في سنة ٧٠٢ هـ دخل السلطان محمد الجايتو مدينة سلطانية وأمر بتشييد مقبرة خاصة به، فبادر فريق من البناءين والمعماريين برئاسة تاج الدين علي شاه جيلاني إلى تنفيذ هذا الأمر، وقد استلهم هذا الفريق من مقبرة السلطان سنجر السلجوقى في مرو. بعد ثمانى سنوات أي في سنة ٧١٠ هـ اكتمل بناء «مقبرة سلطانية» على سطح من أحجار المرمر وعلى مسار خط الزلازل. المقبرة مكونة من ثمانية أضلاع وارتفاع قبتها ذات الطبقتين ٥٣ متراً. يتوزع ثقل القبة البالغ ١٦٠٠ طناً على أعمدتها الثمانية. تحتوي هذه الأعمدة على مقطع خاًو مهمته زيادة مقاومة البناء للزلازل. الفضاء الداخلي المشمن للمقبرة يحتوي على ثمانى شرفات منشعبة وممتدة تتصل بعضها في الطابق الثاني عبر ممر (مشى مسقوف). زُينت الشرفات بين الواحدة والأخرى بخطوط زاوية بال بلاط - القيشاني، وفي الطبقات العليا بالمقرنصات وال بلاط القيشاني. محتوى الخطوط الزاوية للشرفات هو عبارة: «السلطان ظل الله»، وأمامها العبارة «خان الجايتو خلد الله ملكه». كما زُين قسم من شرفة الجنوب الشرقي بعبارات «لا إله إلا الله»، «سبحان الله»، «محمد رسول الله» و «علي ولي الله وصي رسول الله» ومن طقوس الشيعة الإمامية الإثني عشرية. وفي إحدى الشرفات الشرقية هناك البلاط القيشاني ترسم بالخط الزاوي عبارة «سبحان الله» مكررة، وخمسة عشرة أضلاع زينها خمس مرات اسم النبي الأكرم محمد صلوات الله عليه وسلم، وعند مشاهدتها معكوسة يظهر لنا اسم الإمام علي عليه السلام مكرراً. وفي الشمسة المقابلة أيضاً توجد كلمة «محمد».

نقوش العصر الثاني الإيلخاني داخل المقبرة والتي ترجع فترة إنجازها بحسب

تقديرات ويلبر إلى سنة ٧١٣هـ قد دفت نقوش البلاط والقيشاني للعصر الذي سبقه تحت الأعمال الجصية (ويلبر، ١٣٦٥ش، ص ١٥١). ففي العصر الثاني تزيّنت الشرفات بنقوش جصية جديدة، مثلاً في الشرفة الغربية (المدخل الحالي) تم تجسيص جزء من آيات سورة الفتح المباركة وبخط الثلث البديع، ووضعت شمسيتين كبيرتين متقابلتين، وزُينت كل شمسة باسم النبي محمد ﷺ والإمام علي عليهما السلام. وفي أسفل الشمسيتين المذكورتين كتب ضمن حلقة دائرية اسم الإمام علي عليهما السلام بشكل مكرر، وتحيط بهذه الدائرة أسماء الخلفاء الثلاثة الأوائل، حيث تكرر اسم كل خليفة أربع مرات، كما كتب اسم الإمام الحسن عليهما السلام واسم الإمام الحسين عليهما السلام أربع مرات لكل منها. في هذه النقوش نلاحظ ذكر أسماء الخلفاء الثلاثة الأوائل، إلا أن التأكيد على ذكر أهل بيت رسول الله عليهما السلام يحمل دلالة على التعاضد والوحدة المذهبية.

النقوش الداخلية للقبة عبارة عن صفات من الأترة، يليها صفات من الشمسيات المخصصة في غاية الروعة. وفي الفضاء الخارجي للمقبرة توجد في كل زاوية شرفة تتصل بعضها عبر ممر (مشى مسقوف). ونقوش سقف هذا الممر قد صُمِّمت بأعمال جصية ونقوش بد菊花 و Maherah.

وفي النهاية العلوية لكل ضلع من الأضلاع الثمانية الخارجية للمقبرة بُيت ماذن تهدمت بعض أجزائها وتم ترميمها وإعادة بنائها في الوقت الحاضر. نقوش القبة في القسم العلوي زُينت بالقيشاني الصقيل الفيروزي وعنق القبة مغطى بالبلاط والقيشاني.

النقوش في الضلع الشرقي، وهو حالياً مغلق، عبارة عن: لوحة أثرية من الفسيفساء وعبارات «لا إله إلا الله»، «محمد رسول الله» و«علي ولي الله وصي رسول الله» بانلحوظ الزاوي، وهي من الطقوس العقدية للشيعة الإمامية الإثنى عشرية ومن بقايا نقوش العصر الأول والتي لم تتح في العصر الثاني. يبيّن اللوح الموجود في مقبرة السلطان محمد الولاء لأهل البيت عليهما السلام والتشيع.

٢. المسجد الكبير في ورامين

يعود تاريخ هذا المسجد إلى سنة ٧٢٢هـ وقد بني بأمر من السلطان أبي سعيد بهادر خان المغولي. وبني على يد المعمار «علي قرويني» طبقاً لما هو مدون على اللوح في الرواق الشرقي، وقد كُتب على اللوح المذكور: «من عمل علي قرويني رحم الله جده». هذا المسجد هو من جملة المساجد التي تحتوي على أربع شرفات وتعود أهميته إلى القبة الكبيرة والألواح الأثرية البالغة الروعة من الفسيفساء كذلك اللوح الأخرى الموجود على المدخل. كُتب هذا اللوح بخط الثلث الأسود الممتاز وعلى أرضية لازورد، والألواح الجصبية للقبة شبيهة بالألواح الجصبية أسفل القبة كُتبت عليها الآيات من الأولى إلى السابعة من سورة الجمعة المباركة بخط النسخ مؤرخة في سنة ٧٣١هـ، ومحرابها مخصص بصورة شبكية بدعة دقيقة. في اللوح الخاص بالشرفة الجنوبية نجد الآيتين التاسعة والعشرة من سورة الجمعة مخصصة ولوحين في الجهاتين الغربية والشرقية للشرفة، وقد زُينت القبة بتفوش. يبيّن اللوح الغربي تاريخ الانتهاء من بناء المسجد في أيام «دولة السلطان المعظم مالك رقاب الأمم مولى ملوك العرب والعجم» السلطان سعيد بهادر خان خلد الله ملوكه». وفي اللوح الشرقي توجد عبارة «لا إله إلا الله محمد رسول الله» وترجمتها بالخط الزاوي وكذلك عبارة «علي ولی الله» مخصصة وفي غاية الروعة والإبداع. وكذلك كلمات «الله»، «محمد» و«علي» مخصصة على الحائط الشمالي للقبة وتحت القبة وعلى المدخل الغربي للقبة.

يعد هذا المسجد من المساجد التاريخية الفريدة في إيران حيث تندفع لدى الزائر مشاعر الجذب والإلهام والوجد العرفاني في الحضور والعروج والشهود، وعندما تتجه من الفناء صوب الشرفة الجنوبية والقبة، يشدنا فؤادنا بفأة محراب غاية في الجمال والروعة حيث تخجب الأنوار نحو المقصورة، مقصورة تسمى بالإنسان من الحياة الدنيوية وعالم الكثرة إلى حياة المعقول والروحانية وإلى السماء الواحدة.

٣. المجموعة المعمارية الإيلخانية في نطنز

تشمل هذه المجموعة أربعة أبنية هي:

١) المسجد الكبير، حيث نقش على اللوح الأثري المنصوب على مدخلها تاريخ ٧٠٤ هـ.

٢) مقبرة «الشيخ الرباني عبد الصمد علي الأصفهاني» وتاريخ اللوح يعود إلى سنة ٧٠٧ هـ.

٣) منارة المسجد ويشير تاريخ اللوح إلى سنة ٧٢٥ هـ.

٤) مدخل الخانقاه وكتب على اللوح تاريخ ٧٢٥ هـ و ٧٢٦ هـ وهو يشكل أجمل وأروع ما موجود في هذه المجموعة. النقوش الموجودة على مدخل الخانقاه مؤلفة من البلاط القيشاني والفصيسياء وفن المقرنصات. زُينت ألواح الحاشيتين الثانية والثالثة على جانبي المدخل بعبارة «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»، «مُحَمَّدُ رَسُولُ اللهِ» و«عَلَيْهِ الْكَفَافُ» بالخط الزاوي الفيروزي والبارز على أرضية لازورد. فوق دعامتي الجانبين وعلى أربع أحجار من المرمر نُحتت بخط الثلث البارز عبارة الصلوات على الأربع عشر معصوماً (الصلوات الكبرى) وتحمل تاريخ ٩٢١ هـ.

٤. محراب الجایتو في المسجد الكبير بأصفهان

يعد هذا المحراب أجمل محراب مزین بنقوش جصية في العالم الإسلامي، والألوان التي يحتويها هي:

١) على الإطار المقوس المتوسط يوجد لوح نقش عليه بخط الثلث غاية في الروعة والجمال اسم السلطان محمد الجایتو ووزيره محمد ساوي. وهذا الوزير المدون اسمه على اللوحة هو «الخواجه محمد ساوي» صاحب ديوان ومن مشاهير الوزراء والرجال الشيعة وكان له نفوذ في بلاط غازان خان وأخيه الجایتو وكان له دور مع السيد تاج الدين آوجي والعلامة الحلي في اعتناق الجایتو مذهب التشيع، ولكن نفوذه القوي وتعاظم قوة الشيعة دفع بتاج الدين علي شاه والخواجه رشيد

الدين إلى السعاية عند السلطان متهماً إياه بالاختلاس، حتى تمّ لهما ما أرادا فقتل بأمر الجايتو في العاشر من شوال سنة ٧١١هـ في قرية محول على مقربة من بغداد. وبذلك تمت عملية دئنة لتصفية حسابات سياسية - مذهبية في البلط الإلخاني، وقتل معه أيضاً نائبه الخواجة «أمير ناصر الدين يحيى بن جلال الدين يزدي»، و«الخواجة زين الدين ماستري»، و«الخواجة شهاب الدين مبارك شاه» وزعيم طائفة الشيعة «السيد تاج الدين آوجي» وسمعوا عيني ولده «السيد عماد الدين» و«علاء الملك سمناني» لكن النور لم ينطفئ (مستوفي، ١٣٦٤، ١٣).

ص ٦٠٨.

في الحاشية المخروطية المنشوبة لهذا اللوح يوجد حديث شهير لجابر كتب بخط الثلث الجميل، وهو من الأحاديث المعتبرة عند الشيعة وجاء فيه: «عن جابر بن زيد الجعفري قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصارى يقول لما أنزل الله على نبيه ﷺ (يا أيها الذين آمنوا أطاعوا الله وأطعوا الرسول وأولي الأمر منكم) قلت يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله فمن أولو الأمر الذين قرئ لهم طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله فقال ﷺ: عمل حيدر» وحيدر هذا اسم الفنان صانع النقوش الجصية لهذا المحراب.

بقية حديث جابر تأتي في الحاشية الدالة للمحراب من الجانب الغربي وقد كتب بخط الثلث وضمن نقوش جصية، وهذه البقية هي: «هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي أو لهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر ستدركه يا جابر فإذا لقيته فأقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمي وكنى حجة الله في أرضه وبقيته في عباده بن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يده مشارق الأرض ومغاربها».

في اللوح الجصي المشبك الجميل المكتوب بالخط الكوفي في أعلى الحفرة

المحروطية للhydrab كُتبت عبارة: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، «مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ»، «عَلَيْكَ وَلِيَ اللَّهِ» وفي الحاشية الخارجية للhydrab هناك لوح جصي في الجانب الغربي كُتب عليه بخط الثلث حديث شريف لرسول الله ﷺ في فضيلة بناء المساجد، وبعد ذلك قول الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام.

٥. الألواح الجصية في بقعة محمد بن بكران

مبني آخر من أبنية العصر الإيلخاني في مدينة پير بكران في جنوب غرب أصفهان وهو مقبرة محمد بن بكران أحد المدرسين والصلحاء والزهاد والعرفاء في القرن الثامن الهجري والذي يحتمل أنه بعد وفاته جيء به إلى هذا المكان ودفن فيه (هـ ١٣٥٠، ص ٢٥٣).

يشمل هذا البناء ثلاثة أقسام:

١-٥. رواق الدخول

اللوح الذي يعلو المدخل كُتب عليه بخط الثلث عبارة: «هذِهِ الْعَمَارَةُ مَبَارَكَةٌ شِيكَانِيَّ الْمُسْلِمِينَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ فِي ثَلَاثَةِ وَسِعْمَائَةٍ». في أطراف الطاق في الجانب الأيمن للواجهة نقوش جصية تجسد آية الكرسي وسورة الإخلاص بالخط الكوفي.

(٢) صحن البقعة: عبارة عن غرفة مربعة الأضلاع ذات قبة، الضلع الشرقي يحتوي على دعامتين وإيوان صغير يستند إلى دعامة واحدة تحتوي على خط زاوٍ كوفي على أرضية شترنجية على شكل مربع كبير، تم تحصيص اسم الخليفة الأول «أبو بكر» على الدعامة الأولى، واسم الخليفة الثاني «عمر» على الدعامة الثانية. في القسم السفلي لهذه الدعامة وضمن مربع كبير ثمة خط زاوٍ كوفي من البلاط يحتوي عبارة الصلوات على الأربعة عشر معصوماً (الصلوات الكبرى)، من طقوس الشيعة الإمامية الإثنى عشرية وهي: «اللهم صلّ على محمد المصطفى

وصلّ على المرتضى وصلّ على فاطمة الزهراء وصلّ على خديجة الكبرى وصلّ على الحسن الجibli وصلّ على الحسين شهيد كربلاء وصلّ على زين العابدين وصلّ على محمد الباقر وصلّ على جعفر الصادق وصلّ على موسى الكاظم وصلّ على علي بن موسى الرضا وصلّ على محمد التقى وصلّ على علي النقى وصلّ على الحسن العسكري وصلّ على محمد المهدي».

الضلع الغربي للصحن يحتوي على دعامتين وشرفة صغيرة، على إحدى الدعامتين كلمة عثمان بخط زاوٍ كوفي على أرضية شطرنجية داخل مربع كبير، وفي القسم العلوي أسماء الله الحسنى مثل «العزيز والجبار و...»، وعلى الدعامة الثانية كلمة «علي» مجصّصة.

على الضلع الجنوبي لصحن المحراب الكبير نقوش جصية تحتوي على سطرين، اللوح الأول يضم آية الكرسي بخط زاوٍ والسطر الثاني آيات من سورة الدهر بخط الثالث وختمت بالآلية الكريمة «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً صدق الله عمل محمد شاه نقاش (معمار النقوش الجصية)»، ونقوش جصية للكلمات مكررة «الله أكبير»، و«الحكم لله»، و«العظمة لله»، و«الملك لله» و«الحمد لله».

٣) القبر: يقع في الضلع الشمالي للصحن، وقد بني جداره بصورة مشبكة، ويحتوي على آيات سورة يس المباركة من الأولى إلى السابعة بالخط الكوفي العادي تم تجسيدها. ويوجد على القبر حجر من المرمر زينت أطرافه بآية الكرسي بخط الثالث البارز والمحفور، وعلى الجانب الغربي للقبر حُفرت عبارات الصلوات على الأربعة عشر معصوماً (الصلوات الكبرى).

اللوحة التي تعلو صخرة القبر كُتبت عليها العبارة: «هذه الروضة المقدسة المباركة شيخ مشائخ المسلمين، وقدوة أرباب المحققين، محبي معلم الشريعة، معظم معلم الطريقة، كاشف أسرار الحقيقة، حجة الحق على الخلق، هادي الخلق إلى الحق، العارف بأسرار الربوبية، الواقف بآثار الألوهية محمد بن بكران جعلها الله

روضة من رياض الجنة له في ليلة الثالث عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وسبعمائة عمل سراج» وهو اسم البناء لصخرة القبر.

٦. الألواح الأثرية في مدرسة بابا قاسم (إمامي)

بنيت هذه المدرسة على يد «سليمان أبي الحسن طالوت دامغاني»، لأستاذه «بابا قاسم اصفهاني» أحد زهاد وعرفاء القرن الثامن الهجري، وبعد وفاة بابا قاسم بُني قبره بالقرب من المدرسة. المدرسة ذات طابقين، ولها أربع شرفات وتنوزع في أطرافها الغرف. تشمل نقوش الشرفات الصغيرة والكبيرة المقرنصات والقيشاني وخطوط زاوية بالخط الكوفي والثلث.

في الضلع الشرقي للمدرسة يوجد داخل مقرنصات الشرفة الأولى خط زاوٍ بالقيشاني الأبيض وعلى أرضية لا زورد تتضمن عبارة: «الله الأعلى و محمد وعلى والحسن والحسين» وفي الشرفة الخامسة كُتب بالخط الكوفي: «الله و محمد وعلى والحسن والحسين».

كما يزيّن الشرفة الكبرى الشمالية شكل مسدس الأضلاع كُتب على كل ضلع الاسم المبارك للإمام علي عليه السلام، وهناك مربع عليه خط زاوٍ من البلاط على أرضية فirozية تزيّنت باسم «الإمامين الحسن والحسين عليهم السلام».

على الحائط الشمالي للشرفة الشمالية درع تتوسطه شمسة تحوي عشر مربعات صغيرة، في كل مربع كُتب بخط أبيض فسيفسائي على أرضية قيشاني لا زورد اسم أحد العشرة المبشرين بالجنة في الحديث النبوى المروي عن «عبد الرحمن بن عوف».

وزُينت الحاشية المحيطة بالدرع بالصلوات على الأربعة عشر معصوماً (الصلوات الكبرى) بخط زاوٍ على فسيفساء فiroزى وعلى النحو التالي: «اللهم صلّى على محمد المصطفى وعلى المرتضى والحسن الرضا والحسين الشهيد وعلى زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلى بن موسى الرضا ومحمد

التفي وعلي النقى والحسن العسكري ومحمد المهدي، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين».

وهناك شكل مسدس الأضلاع يحتوي على قيشاني أيض فسيفسائي وعلى أرضية سوداء كُتبت عليه بالخط الكوفي الأسماء محمد ﷺ، أبو بكر، عمر، عثمان، علي علیه السلام.

وفي شرفات الضلع الغربي نُقشت عبارات «الله ربِّي لا إله إلا الله»، «محمد نبىٰ»، وفي الشرفة الصغيرة الخامسة نُقشت «يا الله»، «محمد»، «حبيب الله»، «الله ربِّي» و «علي» بالخط الزاوي وعلى أرضية قيشاني لازورد، وفي مربع صغير بين ثاباً مقرنصات الشرفة الكبرى في الضلع الجنوبي كُتبت كلمتا محمد وعلي بالخط الزاوي الفيروزى وعلى الفسيفساء.

الألوان القرآنية في المدرسة مؤرخة في سنة ٧٢٥ هـ في حين أنَّ اندرية غيدار يرغب في أن يزامن بين بناء المدرسة وبين تاريخ بناء مقبرة بابا قاسم والمدون على اللوح الموجود في مدخلها أي سنة ٧٤١ هـ (اندرية غيدار، ١٣٧١، ج ٢، ص ٣٥١). هناك محاكاة في بعض أجزاء نقوش القيشاني في المدرسة والمقبرة، ولكن أصل البناء يعود إلى العصر الإيلخاني وأنَّ رأي الأستاذ هنرف صائب (هنرف، ١٣٥٠، ص ٣١٠).

جدير بالذكر أنَّ الطقوس الإسلامية التي تحتويها الألواح الأثرية في مدرسة بابا قاسم هي من جملة المعتقدات المقبولة من قبل الفريقين أهل السنة والشيعة. فكما أنَّ النقوش التي تحتوي على أسماء الخلفاء الثلاثة الأوائل والعشرة المبشرين بالجنة هي من طقوس أهل السنة، فإنَّ الصلوات على الأربع عشر معصوماً (الصلوات الكبرى) هي من طقوس الشيعة. يقول اندرية غيدار الذي يعتقد أنَّ هذا البناء هو لأهل السنة مئة في المائة: ليس هناك ذكر للإمام الحسن علیه السلام أو الإمام الحسين علیه السلام أو سائر الأئمة علیهم السلام، إنَّا لا نلاحظ أيَّ أثر غير سني على الأقل في الأجزاء الأصلية والقديمة في البناء (اندرية غيدار، ١٣٧١، ج ٢، ص ٣٤٨). هذا الكلام ليس دقيقاً خصوصاً إذا علمنا أنَّ هذا البناء ليس فقط يذكر أهل

البيت عليه السلام أي الإمام علي والإمامين الحسينين عليهم السلام بل يذكر الأربعة عشر معصوماً أيضاً بتبجيلٍ واحترام. ووجود هذا الشعار يشيّب نوع من الوحدة والتفاهم المذهبي كان حاكماً في إيران بشكل نسيي منذ القرن الثامن إلى العاشر الهجري، وهو ما يؤكّد عليه غيدار أيضاً. (اندريه غيدار، ١٣٧١ش، ج ٢، ص ٣٤٨).

٧. ألواح مقبرة بابا قاسم

بعد وفاة بابا قاسم شيدت على مزاره مقبرة قرية من المدرسة تعلوها قبة هرمية الشكل ذات ثمانية شقوق. زين كل شقين متقابلين بأحد أسماء الله الحسني بالخط الزاوي وبالفسيفساء اللازورد على أرضية من البلاط، هذه الأسماء مثل: «يا ديان»، «يا سبحانه»، «يا سلطان»، «يا برhan». وعلى عنق قبة بابا قاسم تكررت عبارات: «الله ربّي»، «محمدنبيّ»، «الإسلام ديني»، «علياً إمامي». ونصب على الحائط الشرقي للتدخل لوحان جريان (هنفر، ١٣٥٠ش، ص ٣١١). ونقشت على حاشيتهاما الصلوات على الأربعة عشر معصوماً، ونص هذه الصلوات هي: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسِّ، إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرَّجُسُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَيَظْهَرُّكُمْ تَطْهِيرًا، وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا». قال النبي صلّى الله عليه وسلم ألا ومن مات على حب آل محمد، العبد صاحب الخيرات الفقير علي بن عوض بن....» (هنفر، ١٣٥٠ش، ص ٣١٣).

٨. ألواح المسجد الكبير في اشتريجان

شيد هذا المسجد في مدينة اشتريجان في جنوب غرب أصفهان في سنة ٧١٦هـ في العصر الإيلخاني على يد الخواجه محمد اشتريجاني. يبلغ ارتفاع المدخل الشمالي للمسجد ١٢ متراً وشيدت على طرفيه مئذنتان تهدمتا. يحتوي المدخل على مقرنصات وقيشاني ولوح أثري. زين الهلال المحيط بمدخل المسجد باسم الإمام

عليه مكرراً وبالنحو النموذجي والقيشاني اللازوردي، وتكرر لفظ الجلاله «الله» واسم «محمد» عليه خمس مرات لكل منها وبصورة متشابكة ليؤلف هذا التشكيل شهستان. في النقوش الداخلية هناك مقرنصات المدخل التي كُتبت بخط بارز من البلاط وعلى أرضية من القيشاني الفيروزي ضمن أشكال مربعة، وكُتبت أسماء «محمد» عليه وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلى عليه أربع مرات لكل اسم، وكتب داخل مربع واحد عبارة «رضوان الله عليهم أجمعين»، وفي مربع تحت المقرنصات يقابل المدخل نقشت أسماء الأربع عشر معصوماً عليه بالبلاط وبالنحو النموذجي على أرضية من الفيروز.

ويوجد على الدعامات الموجودة داخل الشرفة مربعات كبيرة مجصصة كُتبت أسماء «محمد» و«علي» و«الحسين» و«الحسين» بشكل مكرر وبالنحو النموذجي.

الحوض الحجري في المسجد الكبير باشتريجان: في إحدى الزوايا داخل صحن المسجد أسفل القبة يوجد حوض حجري كبير نحت عليه بخط النستعليق البارز عبارة: «ناد علياً مظهر العجائب، تجده عوناً لك في التواب، كل همٌ وغمٌ سينجلي بعظمتك يا الله، بنبوتك يا محمد، بولايتك يا علي، اللهم صل على محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين وعلى محمد وجعفر وموسى وعلى محمد وعلى والحسن والحبة القائم، وقف شرعى للمسجد الكبير في اشتريجان، الواقع ابن غلام علي داد ساكن من القرية سنة ١٢٤٤هـ».

تم تزيين الشرفة الشمالية للمسجد بالأية الكريمة التالية التي كُتبت بخط الثلث البارز وعلى أرضية جصية وطينية:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصْلُوُنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيْمًا». وعلى طاق الشرفة الشمالية نقش جصي عليه عبارة «الله أكبر» بشكل مكرر وبالنحو النموذجي وعلى أرضية شترنجية، وعلى الدعامات توزّعت نقوش جصية عليها كلمات «الله»، «محمد»، «علي»، «أبو بكر» و «عمر»

(هنرف، ١٣٥٠، ش، ص ٢٧٦).

٩. لوح أثري على مآذن مدخل مدرسة في دشت

شُيدَ هذا البناء، على الأرجح، بأمر من سلطان بخت آغا زوجة الشاه محمود آل مظفر في سنة ٧٥٣هـ. زينت اللوح الأثري لإحدى المآذن عبارة «لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله حق» بالخط الزاوي على البلاط وعلى أرضية قيشاني فirozzi.

١٠. الألواح الأثرية في مزار الولي جعفر

هذا المزار من أبنية القرن الثامن الهجري ويقع في غرب شارع هاتف بأصفهان. تزيّن اللوح الذي يعلو مدخل المقبرة بالصلوات على الأربع عشر معصوماً وقد كُتبت بقسيسأء بيضاء بخط الثلث وعلى أرضية من القيشاني اللازورد. وعلى اللوح في أطراف الأضلاع الثمانية للمزار وتحت عنق القبة نقشت آية الكرسي بخط الثلث بقسيسأء بيضاء وعلى أرضية لازورد.

بعد دراسة الألواح المذكورة تتبيّن:

أ: ثمة اهتمام خاص بأهل البيت عليهم السلام والطقوس الأساسية للتشييع لا سيما في قضية إمامية ووصاية الإمام علي عليه السلام وأبنائه البررة تجسّد في الألواح الأثرية والعمارة الإسلامية الإيرانية خلال العصر الإيلخاني، وفي ذلك دلالة على انتشار عقيدة التشيع في المجتمع الإيراني آنذاك في القسم المركزي من إيران. كما يشرح حمد الله مستوفى في كتابه «نرفة القلوب» حول الخارطة المذهبية لمدن إيران في ذلك العصر.

ب: من المعلوم أنّ ذكر اسم الإمام علي عليه السلام بعد أسماء «الله» و «محمد» صلوات الله عليه وآله وسلامه والإيمان بعبارة «ولي الله» بعد اسمه عليه السلام عند ذكر الشهادتين («لا إله إلا الله محمد رسول الله») على الألواح الأثرية لمقدمة الجایتو واللوح الأثري في المسجد الكبير في ورامين واللوح الأثري في خانقاہ نطنز أقول إنّ ذلك مختص بالشيعة الإمامية

الإثنى عشرية الذين يعتقدون بأنّ الإمام علي عليه السلام هو الولي وجة الله ووصي نبي الله عليه السلام وخليفته طبقاً لحديث العذير في الثامن عشر من ذي الحجة في السنة العاشرة للهجرة عندما خطب رسول الله عليه السلام في الحجيج في عذير خم ونادى بعلي عليه السلام إماماً وخليفة المسلمين (اليعقوبي، ١٣٧٩هـ ج ٢، ص ١١٢). لقد أشار العديد من علماء أهل السنة مثل (البلاذري بلا تاريخ، ص ١١٠، ح ٢٨) و (الحاكم الحسكناني النيسابوري ١٣٩٣هـ ص ١٥٨) إلى قصة العذير وحديث رسول الله عليه السلام في عذير خم.

وبناءً عليه، فقد وردت في الروايات والزيارات والأدعية المختلفة الشيعية روايات نقلها الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في كتابه الكافي، الجزء الأول، كتاب الحجة، أو فيزيارة الجامعة المروية عن الإمام علي المادي عليه السلام وردت روايات تفيد بأنّ الأئمة هم أبواب الإيمان وأئمة الهدى وحفظة سرّ الله، ومعادن حكمة الله وأمناء الرحمن وأوصياء نبي الله وورثة الأنبياء.

ج: تشير عبارة «وصي رسول الله» المذكورة بعد اسم الإمام علي عليه السلام على اللوح الذي يعلو المدخل الشرقي للمقبرة السلطانية وشرفه المسجد الكبير في ورامين تشير إلى حديث رسول الله عليه السلام في السنة الثالثة للبعثة الشريفة أثناء دعوة النبي الأكرم عليه السلام لعشيرته الأقربين ونادى خلالها بالوصاية لعلي عليه السلام وأمر قومه أن يطيعوا له بقوله: «إنّ هذا أخي ووصي وخليفي فيكم فاسمعوا له وأطعوه» (الطبرى، بلا تاريخ، ج ٣، ص ١١٧٢).

أما حديث جابر المنقول عن رسول الله عليه السلام والمكتوب في محراب الجایتو في المسجد الكبير بأصفهان والذي يحتوي على أسماء الخلفاء وأئمة المسلمين الإثني عشر للشيعة فهو يبيّن مدى رسوخ مبدأ الإمامة في أهل بيت رسول الله عليه السلام. والحقيقة أنّ نقش حديث جابر المذكور على هذا اللوح وفي مدينة معروفة بكونها من القلاع المهمة للخانلة والشوافع ومشهود لها بالتعصب، ينطوي على أهمية خاصة، ويبيّن انتشار التشيع في المناطق المركزية من إيران ومدينة أصفهان.

د: يعتقد بعض الباحثين مثل ويلبر وبوب أنه بعد مقتل سعد الدين ساوجي

عاد الإلخانيون إلى اعتناق مذهب أهل السنة. (ويلبر، ١٣٦٥ش، ص ١٥١؛ بوب، ١٣٧٥ش، ص ٤٠٦؛ شيرين بيانى، ١٣٧١ش، ج ٢، ص ٦٠٩) إلا أنه في ضوء الألواح الأثرية لهذا العصر يبقى هذا الرأي موضع تأمل ونقاش وذلك:

١) إن ألواح المسجد الكبير في ورامين كلّها شيعية ولا تحتوي على اسم أي من الخلفاء الأوائل سوى الإمام علي عليه السلام.

٢) اللوح الموجود على مدخل خانقاه نظر المؤرخ في سنة ٧١٦هـ والذي كُتب عليه عبارة «علي ولی الله».

٣) في الألواح الموجودة في بقعة پیر بکران والمدرسة الإمامية والبقعة الجعفريّة والمسجد الكبير في اشتريجان توجد إلى جانب الطقوس السننية طقوس شيعية أيضاً ومنها الصلوات الكبرى على الأربع عشر معصوماً.

٤) عدم هدم الألواح في محراب الجایتو في المسجد الكبير بأصفهان بعد سنة ٧١٠هـ.

٥) وجود بعض الكلمات مثل محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين على لوح المقرنصات للأذنة دار الضيافة في محلة جوبياره بأصفهان (هنفر، ١٣٥٠ش، ص ٢٩١). هـ: ويتبين من الألواح الأثرية التاريخية الموجودة في المدرسة الإمامية ومقربة بابا قاسم بأصفهان وبقعة پیر بکران والمسجد الكبير بمدينة اشتريجان في لنغان بأصفهان والمسجد الكبير في کاج الذي يبعد ٢٤ كيلومتر شرق أصفهان يتبيّن أنه في هذا العصر كان ثمة اهتمام بالطقوس الشيعية في المناطق السننية (هنفر، ١٣٥٠ش، ص ٢٨٦) وقد ظهر في هذه المدن توجّه عام نحو أهل بيته رسول الله عليه السلام كان بمثابة نقطة محورية للجتماع والاتحاد المذهبي في المجتمع الإسلامي. وفي تلك الفترة أيضاً بدأ الانتقال التدريجي من التسنن صوب أهل البيت عليهم السلام والتشيع الإمامي الإثني عشري، وقد أطلق بعضهم عليه بالتسنن الإثني عشري (جعفريان، ١٣٨٥ش، ص ٨٤)، ولكن كان هناك انعطاف ومرونة كبيرة تصل حدّ التسامح المذهبي كما هي عقيدة العرفاء والمتصوفة (B.S. Amoretti, 1986 , Volume 6 ,p. 610)

حيث كان يلاحظ وجود اهتمام خاص في ذلك العصر خاصة في مقابرهم مثل مقبرة عبد الصمد في نطنز، وعمو عبد الله في كارلادان بأصفهان ومحمد بن بكران في پير بكران.

وهــ منذ بداية العصر الإيلخاني ظهرت رعاية واهتمام خاص بمقابر أهل بيــت النبي ﷺ والعلويين والساســة، حيث بدأ البناء على تلك المقابر أو ترميمها بشكل كبير. على سبيل المثال يمكن الإشارة إلى اهتمام غازان بالمشاهد الشــريفــة في الكاظمية والنجف وكربلاء ومقابر العــلــويــين منها: مزار السيد جعفر بقم في سنة ٦٧٧هــ، ومزار السيد جعفر بأصفهــان في سنة ٧٢٥هــ، ومزار السيد علي بن جعفر بقم في سنة ٧١٣هــ حيث يحتوي اللوح الأثــري الموجود في المزار على الصــلــوات الكــبــرىــ، ومزار السيد يحيــى في ورامــين في سنة ٧٠٧هــ، ومزار السيد أبي الفضل في ورامــين، ومزار السيد إبراهــيم في ٧٢١هــ.

نتيجة البحث

- في ضوء ما تقدم، تتبــين من الألواح التاريخية الموروثة من العصر الإيلخاني ما يلي:
١. تعدــ هذه الألواح الأثرــية وثائق حــية ونــفــيســة فيما يخص أوضاع المذهب والخارطة المذهبــية في إيران الإسلامية.
 ٢. يوجد في محــراب الجــاتــيوــ في المســجــد الكــبــير بأصفهــان حــديث معروــف للــصــحــابــي جــابرــ عن ولاية الإــثــني عــشــر إــمامــاً تمــ تجــصــيــصــه بــخطــ الثــلــثــ الــبــدــيعــ حيث يــحــتــويــ على أــســماء أــئــمــة الشــيــعــة الإــثــني عــشــر نقــلاًــ عن حــديــث رسول الله ﷺ. وجود عــبارــة «عليــيــ وــليــ اللهــ» على أــلــواــحــ المســجــدــ الكــبــيرــ في وــرــامــينــ وــمــدــخــلــ خــانــقاــهــ نــطــنــزــ يــدــحــضــ نــظــرــيــةــ رــجــوعــ الإــيلــاخــانــيــنــ عــنــ المــذــهــبــ الشــيــعــيــ.
 ٣. ذــكــرــ الصــلــواتــ عــلــيــ الــأــرــبــعــةــ عــشــرــ مــعــصــومــاًــ عــلــيــ أــلــواــحــ مــدــرــســةــ بــابــاــ قــاســمــ (إــمــاــيــ)ــ بــأــســفــهــانــ، بــقــعــةــ پــيرــ بــكــرــانــ، مــآــذــنــ دــارــ الضــيــافــةــ بــأــســفــهــانــ، وــالــمــســجــدــ الكــبــيرــ بــمــدــيــنــةــ اــشــرــجــانــ، أــقــولــ إــنــ كــلــ هــذــاــ يــبــيــنــ تــوــجــهــاــ عــامــاًــ نــحــوــ أــهــلــ الــبــيــتــ.

والذي شَكَّل النقطة المحورية في الاجتماع والاتحاد المذهبي للمجتمع الإسلامي في إيران في ذلك العصر.

٤. تزيين الألواح المعمارية للإيلخانين بذكر ولاية ووصاية أمير المؤمنين عليه السلام يشير إلى اتساع النزوع نحو أهل البيت عليهم السلام والشيعة. في العصر الإيلخاني حدث انتقال تدريجي من التسنن إلى التشيع وخاصة في أوساط أهل العرفان الذين كانوا ينشدون الوحدة والاجتماع، مما مهد للاعتراف بالتشيع بشكل سلس وهادئ في العصر الصفوي.

المصادر

١. البلاذري، أحمد بن يحيى. (بلا تاريخ). انساب الاشراف (ج ١). بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
٢. بيانی، شیرین. (١٣٧١ش). دین و دولت در ایران عهد مغول. طهران: مرکز النشر الجامعی.
٣. پوپ، آرتور اپهام. (١٣٧٥ش). معماری ایران (ترجمه: کرامت الله افسر). طهران: منشورات یساولی.
٤. جعفریان، رسول. (١٣٨٥ش). تاریخ تشیع در ایران. قم: منشورات انصاریان.
٥. الحسکانی التیسابوری. (١٣٩٣ھ). شواهد التنزیل. (تحقيق: محمد باقر محمودی). بیروت: مؤسسه الأعلمي للمطبوعات.
٦. الصدوق، محمد بن بابویه. (١٤٠٤ھ). عيون أخبار الرضا علیه السلام. بیروت: مؤسسه الأعلمي للمطبوعات.
٧. الطبری، محمد بن جریر. (بلا تاريخ). تاریخ الرسل والملوک. طهران: منشورات اسدی.
٨. الكلینی، محمد بن یعقوب (١٣٤٨ش). أصول المکافی. طهران: مکتب نشر ثقافة أهل الیت علیهم السلام.
٩. غیدار، اندریه. (١٣٧١ش). آثار ایران (ترجمه: أبو الحسن سروقد مقدم). مشهد: منشورات مرکز الأبحاث الإسلامية التابع للعتبة الرضوية المقدسة.
١٠. مستوفی، حمد الله. (١٣٦٤ش). تاریخ گزیده (بااهتمام عبد الحسین نوائی). طهران: أمیر کبیر.

١١. مستوفی، حمد الله. (١٣٦٤ ش). نزهه القلوب (بااهتمام غای لسترنج). طهران: دنیای کتاب.
١٢. ویلبر، دونالد. (١٣٦٥ ش). معماری اسلامی ایران در دوره ایلخانان (ترجمه: عبد الله فریار). طهران: منشورات علمی و فرهنگی.
١٣. هنرف، لطف الله. (١٣٥٠ ش). گنجینه آثار تاریخی اصفهان. اصفهان: مکتبة ثقفي.
١٤. الیعقوبی، ابن واخض. (١٣٧٩ هـ). تاریخ الیعقوبی. بیروت: مطبعة دار صادر.
15. *The Cambridge History of Iran*, volume 6, Cambridge University Press, 1986.